

أصول مذهب الإمام مالك معالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر

الشثري--الدرس (9)

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. الله الاولين والآخرين. قيوم السماوات والاراضين نحمده سبحانه وانني عليه الخير
كله صلي واسلم على سيدنا وحبيبنا محمد على الله وصحبه اجمعين - [00:00:02](#)

ايها الاحبة لا زلنا في هذه اللقاءات المباركة بتدارس اصول مذهب الامام مالك رحمه الله تعالى مع صاحب الفضيلة العلامة
سعد بن ناصر الشثري. ارحب بكم مجدداً صاحب الفضيلة - [00:00:31](#)

حياك الله لا ارحب الله لك التوفيق ما ارحب مشاهدينا الكرام نسأل الله جل وعلا له فعادة تملأ قلوبهم بها في دنيا والآخرة الله اليكم
فضيلة الشيخ بدأ المؤلف صاحب كتاب ايصال السالك - [00:00:48](#)

باصول الامام مالك رحمه الله تعالى بتعداد الاصول التي بني الامام مالك رحمه الله عليها مذهبة وذكر رحمه الله تعالى اولاً قال النص
من كتاب الله سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:11](#)

صاحب الفضيلة النص الشرعي من الكتاب والسنة هل يلزم البقاء على معناه المعروف في العصور الاولى ام يمكن لنا استحداث معاني
جديدة من خلاله الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين - [00:01:30](#)

اما بعد فان القرآن نزل بلغة العرب قال تعالى بسانه قال انا جعلناه قرآن ربیع قال انا قرآننا ربیع في نصوص كثيرة تدل على ان هذا
الكتاب نزل بلغة العرب - [00:01:52](#)

اذا اراد الانسان ان يفهمه هذا القرآن لابد ان يفهم بلغة يا رب فاذا استحدث الناس جديدة والفاظاً جديدة عارضوا بها العرب في
طريق باذن لا يصح كلام الله الاصطلاحات - [00:02:14](#)

حادثة فمثال ذلك لما يأتيها لفظة او الارض لها معنا في لغة العرب يطلق على ذوات معه تمس يطلق على زوات معه اذا جاءنا وقال
بان المراد ليس الكوكب يرمي السماء - [00:02:37](#)

وانما المراد به الحادثة قيل له هذا مخالف العرب في عرب لا يريدون بلفظ الشمس هذه لا يصح هذه التأويلات ظاهر القرآن هكذا
ايضاً عندما يأتي يغير معنى قمر يغير معنى - [00:03:04](#)

لا يغير معنى اه فانه لا يصح ان الى ذلك التغيير ولابد فسر كلام الله بما ورد بلغة العرب بما هربوا بسانه اما اذا اتي لفظ قرآنی
يشتمل على معانی - [00:03:35](#)

جانا في عصرنا الحاضر معنى يمكن ادخال قالوا في القرآنية ونفس قالوا ذلك لما جاءت الآيات القرآنية تحريم اكل اموال الناس باطل
السرقة حينئذ استحدث الناس في عصورنا الحاضرة طرائق للسرقة لم تكن - [00:04:00](#)

في الزمن مثل جرائم الطريقة هادوك الكترونية هذه امر حادث وجديد لكنها تدخل في عموم نص وعن الجسم هذا من للأسباب
التي جعلت تستطيع ان تحكم على جميع الواقع محدودة - [00:04:24](#)

لان هذه النصوص تتطبق على ما لا يتناهى من الجزئيات الآيات القرآنية حديث النبوية الا انواع منها ما هو نص بمعنى انه لا يحتمل
ولا يحتمل معنى اخر غير المعنى - [00:04:50](#)

القوى الذي بان يجب علينا نفسر ذلك اللفظ بذلك المعنى ولا يصح لنا باي حال من الاحوال مهما وجدت قرائن او ادلة ان نغير ذلك

اللفظ امانة ومن امثلة ذلك قوله تعالى - 00:05:09

وصيام ثلاثة ايام في الحج ثلاثة لا يمكن ان يأتيها قال ويقول المراد بها يومان او المراد بها اربعة ايام تلك عشرة وسبعة في الحج تلك عشرة نص لا يحتمل - 00:05:29

وعشرة نص بمعناه لا يحتمل معناه اخر من ثم لا بد ان اعمل بهذا الدليل قال له ولا يصح ان باي حال من الاحوال وان ييسره بمعنى اخر لان لفظ لا يحتمل - 00:05:48

هذا المعنى هذا يقال له النص هناك نوع اخر من انواع قالوا له الظاهر هذا يدل على معنيين لكنه في احد المعنيين ارجح من الآخر بالمعنى راجح لا نفسره - 00:06:08

بالمعنى الا اذا ورد دليل يدل عليه مثال ذلك هناك مثلا في لفظ السماء قد يراد بها السماء معه القوات السبع ومرات يراد بلفظ السماء العلو مطلقا فاذا وردنا لفظ - 00:06:32

الاصل ان نحمله على ولا نفسره بالعلو الى الا اذا ورد دليل او لم يمكن حمله هذا المعنى الاول كما في قوله جل وعلا من ظن فليمد سبب الى السماء - 00:06:51

تناول معهودة لا يمكن يمد اليها الانسان قبل وبالتالي قالوا بان المراد به العلو لم نفسره بمعناه اصلي والراجح بوجود دليل يدل على ان راجح الاصل في الآيات القرآنية نحملها على - 00:07:12

المعنى الراجح لا يجوز لنا ان لها على غير المعنى الراجحي هناك الفاظ مجملة لا نفهم معنى الا اذا ورد دليل يوضح المراد بها هذا يقال له المجمل ذلك في قوله تعالى واتوا حقه - 00:07:34

يوم ما المراد بحق لا نعرفه من خلال هذه اية وانما بادلة اخرى تدل على المراد بهذا قول النبي اللهم عليه فيما يا ربى نضحي شر فيما تمام العشر هنا بين - 00:07:55

دار الواجب من في الزروع والثمار جمع النصوص الشرعية ليتبين يعني اذا هناك هذا اللفظ لا يتضح معنى منه بنفسه وانما يتضح المعنى تفسيره بالآيات والاحاديث النبوية الواردة في احسن الله اليكم اذا صاحب الفضيلة - 00:08:18

حفظكم الله بيتم ان النص الشرعي منه ما هو قطعي منه ما هو ظاهر يرجع في معنى الظاهر الى الشرعية من العلماء اه السادة المشاهدين لكم استمعاكم والى لقاء اخر وفقكم الله لكل خير - 00:08:46

الحمد لله رب العالمين - 00:09:05